



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -



كلية: الآداب واللغات والفنون

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

طرائق تدريس اللغة العربية في الجزائر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

بإشراف الأستاذ:

- زروقي معمر

من إعداد الطالبتين:

- قروجي سامية

- بالقناديل أسماء

السنة الدراسية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا
محمد وعلى آله و صحبه أجمعين، عملا بقوله

تعالى: "إذ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَإِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ....."

نشكر الله على النعمة التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام
هذا العمل نتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان

وخالص العرفان و التقدير إلى أستاذي المشرف زروقي معمر، الذي شرفنا
بقبوله بالإشراف على هذه المذكرة و على دعمه

و توجيهاته القيمة جزاه الله خير الجزاء.

كما يسرنا أن نوجه أسمى آيات التقدير و العرفان إلى الأستاذ حليمي عبد
الرحمن على إرشاده و أرائه لنا، فجزاه الله كل الخير

كما نتقدم بخاص الشكر و العرفان إلى موظفي المكتبات داخل

الجامعات و خارجها وكل من ساعدنا

في إنجاز هذا العمل

الإهداء

أهدي ثمرات جهدي إلى روح أمي رحمها الله
التي تعلمت منها المعاني الأولى وتعلمت منها المعاني الثانية غمدها الله
برحمته الواسعة.....ورفعها إلى مقام العالمين.
إلى الأمل المضيء مثال كفاحي الذي غرس في نفسي بوادٍ حب الخير،
والمثابرة في العمل رمز الشجاعة والصمود أبي الغالي أطل الله في عمره
إلى التي سهرت على راحتني و قاسمتني أفراحي و أحزاني أختي و أمي الثانية
فاطمة.

إلى عائلتي من كبيرهم إلى صغيرهم آدم
إلى من قاسمني تعب هذا العمل زوجي أمين.
إلى من كانوا ملاذي ومن تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي
وإلى كل طلبة قسم اللغة العربية و آدابها إليهم أقدم جهدي.
عرفانا بالجميل والتقدير

سامية

إهداء

أهدي عملي هذا

إلى حكمتي و علمي وأدبي و حلمي وطريقي المستقيم إلى طريق الهداية إلى ينبوع الصبر
و التفاؤل و الأمل إلى من تعجز العبارات عن وصفها إلى كل من في الوجود بعد الله
ورسوله أُمي الغالية " زانة "

إلى من حملت اسمه بكل فخر إلى من أفقده من الصغر يامن يرتعش قلبي لذكرك يامن
أودعتني لله أبي رحمه الله و أسكنه فسيح جنان.

إلى أخي ورفيق دربي عبد الناصر فالحياة بدونك لاشيء معك أكون و بدونك أكون أريد
أن أشكرك على موافك النبيلة و تطلعك لنجاحي بنظرات الأمل فأنت نعمى الأخ و الأب في
حياتي.

إلى من ترعرعت في وسطهم و قاسموني أحزاني وأفراحي عائلتي العزيزة أختي فوزية
وزوجها الميلود، وأختي خديجة وزوجها محمد، إلى أخي و رفيقي " أيمن "، إلى أختي
الصغرى " زينب " و إلى جدتي الغالية " زوزو "

إلى كتاكيت و بسمات وورود العائلة: نسرين، إحصان، بيسان و إبتسام إلى كل العائلة
بالقناديل

إلى كل من عشت معهن أجمل الأوقات و أحلاها إلى كل صديقاتي

إلى كل من نساها قلبي و لم ينساها قلبي

إلى كل مسلم إرتضى الله ربا و القرآن دستورا

أسماء

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان و علمه البيان و أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين إمام البلغاء، وسيد الفصحاء الذي أولى الحكمة و فصل الخطاب و بعد:

إن اللغة العربية تعتبر أداة التعليم الذي هو عملية تفاعل بين المعلم وطلابه، و عملية أخذ و عطاء الحوار و تفاعل كما أنها وسيلة للتفاهم و نقل الأفكار بل هي أداة التفكير والحس والشعور، ولقد سعت المناهج التعليمية إلى تحقيق الأهداف العلمية و البيداغوجية في تكوين المتعلم و المعلم لها اعتمادا على استثمار المفاهيم اللغوية التي أقرتها اللسانيات التطبيقية العلمية و التقنيات الحديثة في التدريس.

ثم إن تعليم اللغة العربية في الجزائر يطرح إشكالية النصوص باللغة العربية و ترقيتها بمختلف فروعها اللغوية و الأدبية.

ولعل من الأسباب التي أثارت الدهشة و الفضول و أعطتنا الشجاعة من أجل البحث في سبيل تدريس هذه اللغة، فكيف يا ترى تساهم المنظومة التربوية في وضع طرائق مصيبة لتدريسها؟

وما هي أهم استراتيجيات طرائق تدريس اللغة العربية؟

ولقد رسمنا لموضوعنا هذا خطة حاولنا من خلالها الإحاطة الشاملة بكل جوانب هذا الموضوع " طرائق تدريس اللغة العربية في الجزائر " فبدأنا المقدمة و مهدنا بمدخل تضمن مكانة اللغة العربية و حددنا فيه المفاهيم الآتية: (الطريقة، التدريس، الإستراتيجية) وقسمنا إلى قسمين لكل قسم مباحثه.

وقد كان الفصل الأول حول أهمية التدريس حيث عنوانه بـ"استراتيجيات و طرائق التدريس" وقسمناه إلى ثلاث مباحث.المبحث الأول: إستراتيجية التدريس،المبحث الثاني المهارات المصاحبة لعملية التدريس،المبحث الثالث:طرائق التدريس.

أما الفصل الثاني فكان فصلا ميدانيا تطبيقيا، معنونا بتطبيقات طرائق التدريس ونماذجه وقسمناه إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يتناول طريقة (الأول طريقة استقرائية والمبحث لثاني الطريقة القياسية والمبحث الثالث الطريقة التكاملية)

وكان الهدف من كل ذلك أن تكتشف واقع التعليم و الاطلاع على مهنته وواقع هذا الميدان و المساهمة في إثارة بعض الأسئلة في المدرسة الجزائرية ثم ختمنا موضوعنا هذا في خاتمة حاولنا فيها تلخيص ما مررنا به في هذا العمل

واعتمدنا في دراستنا لموضوعنا هذا على مجموعة لا بأس بها من المصادر و المراجع منها: 1- أحمد علي مذكور تدريس فنون اللغة العربي

2- حسن شحاته تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق

3- زكريا اسماعيل طرق تدريس اللغة العربية

ولم نواجه أية صعوبة للحصول عليها نظرا لوجودها الكبير في جل المكتبات، لكن الصعوبة الحقيقية التي واجهناها هي قلة التواصل بيننا وقد اتبعنا المنهج الوصفي.

وفي الختام نتمنى أن نكون قد أحسنا اختيار الموضوع ونرجو من الله أن يوفقنا فيه فهو مولانا فنعم المولى.

التاريخ

2019/05/..

مدخل

تحديد المفاهيم

مدخل: تحديد المفاهيم

اللغة العربية هي "لغة تعليم جميع المواد و في جميع المراحل التعليمية، فهي بهذه الصفة تحتل مكانة الصدارة كمادة عريضة إذ على اكتسابها يتوقف نجاح التلميذ ليس النجاح المدرسي فقط بل النجاح في الحياة الاجتماعية أيضا"¹، وعليه فتدريس اللغة العربية يحمل الأستاذ مسؤولية مضاعفة، مسؤولية خاصة كلغة التواصل و التعبير عن الحاجات، و مسؤولية عامة تعامل نجاح و إخفاق في اكتساب المتعلمات الأخرى، بالإضافة فهي ثابتة من ثوابت الأمة، فاللغة العربية وموادها أو ما تحتويه من لغة ومهارات لغوية و عناصر اللغة، هي تتكون من المفردات و الأصوات و الهياكل بما في ذلك من استماع و كلام و قراءة و كتابة، فالمستوى المتوسط من المرحلة التعليمية يساعد على تثبيت هذه المهارات الأساسية و توسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الطالب.

يقول الدكتور **عبد الحليم حنفي**: "موضوعات اللغة العربية هي مواد تدريس الفعالة، هي المواضيع التواصلية و السياقية حول موضوعات الحياة اليومية والدين و العلوم والتكنولوجيا"²

إن تعليم اللغة العربية في عصرنا الحالي يواجه مشكلات تربوية حادة لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية و تدريسها، فهي مادة جوهرية، ولها فوائد علمية تدفع المدرسي، وتشجيعهم على تثبيتها عند بناء المناهج و المقررات، وتظهر مشكلة القواعد النحوية بخاصة في الإعداد النحوي لمعلم اللغة، و بما يحتويه التلاميذ من أرصدة نحوية تسمح لهم بمناقشة هذا المعلم حيث نجده يأخذ

¹ :مديرية التعليم الأساسي، لوطنية للمناهج، مناهج السنة أولى من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرية، جوان 2013، ص09

² : رشيد أحمد، تعليم الترجمة لغير الناطقين بها، الرباط، منشورات المنظمة العربية و العلوم الثقافية، إسبكا، 1999، ص 47.

من موضوعات القراءة أمثلة صالحة لدراسة بعض القواعد اللغوية أو التعليق عليها و تدريب التلاميذ على سلامة الضبط وكل هذه الدراسة تكون من خلال اللغة والأدب حتى لا يجد التلاميذ فصلا بين مادة القواعد و بين مواد اللغة العربية.

إن تعليم اللغة العربية بفروعها و أقسامها يجب أن يخضع إلى طرائق متعددة تساعده في وصول العملية التعليمية، و بحديثنا عن طريقة نعرفها كالتالي:

لغة: "السيرة وطريقة الرجل مذهبه،يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة.والطريق هو الخط في الشيء" ¹ قد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون (و يذهب بطريقتكم المثلى)² و قال الأخفش بطرقتكم المثلى بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه و أيضا من التعاريف اللغوية.

لقد جاء في القرآن الكريم أيضا (و أن لو استقاموا على الطريقة)³ أي لو استقاموا على طريقة الهدى و تجمع الطريقة خطأ على طرق و الصحيح أن الطريق وهي السبيل أو الدرب بطرقها الناس و غيرهم، و يجمع ابن منظور في لسان العرب طريقة على طرائق ويستدل على ذلك بقوله تعالى (....كنا طرائق قدا)⁴

أما المعنى الاصطلاحي:

تعني كفايات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصورة

1 :بوفلجة غياب ،التربية ومتطلباتها،ديوان المطبوعات الجامعية ن الجزائر،1984 ص 27.

2 :سورة طه الآية 63.

3 : سورة الجن الآية 16.

4 : سورة الجن الآية 11.

وأشكال مختلفة¹ وأيضا- تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور متأثرا بالفلسفة الاجتماعية و السياسية، وعموما ما يغلب على طرائق التدريس في التربية القديمة أساليب التلقين و التقليد والتكرار. والاعتماد على الحفظ الآلي والاستظهار، أما في التربية الحديثة فقد بدأ التوجه إلى التركيز على دور المتعلم باعتباره فاعلا في العملية التعليمية².

وتعرف أيضا بأنها: كيفية تنظيم و استعمال مواد التعلم و التعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة، والطريقة هي حركة الوصل بين التلميذ و المنهج، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج بين حيز التنفيذ.

- "وهي مجموعة من الخطوات و الإجراءات التنفيذية و التخطيطية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل المدرسي لتحقيق أهداف محددة، ومعرفة تلك النواتج التعليمية من خلال عملية التقويم، و هي غالبا تتمركز على المنظومة المنهجية للدرس أو الوحدة موضوع الدراسة.

طريقة التدريس ، خطوات ، الإجراءات، التخطيط، التنفيذ، التقويم"².

الطريقة تعتبر الوسيلة للوصول إلى هدف معين

يندرج تحت العملية التعليمية عدة نشاطات من أهمها ما يسمى نشاط التدريس ففي **معناه اللغوي**: "الفصل الثلاثي منه (درس) الرسم عفا و بابه دخل و (درسته) الريح و بابه نصرا يتعدى و يلزم و (درس) القرآن ونحوه من بابه نصر و كتب، و درس الحنطة، يدرسها بالضم (دراسا) بالكسر، و قيل سمى (إدريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى و أسمه أخنوخ بخائين معجمتين بوزن مفعول، و (درس) الكتب و (تدارسها)، ودرس الثوب أخلق و بابه نصر"³.

والتدريس وفق المعاجم الانجليزية معناه (teach) أي: إعطاء المعلومات توصيل شيء ما مثل مهارة أو معرفة، و إقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق

¹: الشامل موسوعة البحوث، المواضيع المدرسية.

²: المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) ص 4.

³: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، 1991.

العقاب أو الثواب، أو تعليم شخص ما، كذلك التعليمات الخاصة لعمل شيء معين.

وفي **المعنى الاصطلاحي**: "يرى عدد من المدرسين التقليديين و المدرسين أن الشخص الذي يقوم بهذه الوظيفة هو شخص راشد عند المعرفة و الخبرة، و عنده تأهيل يساعده على نقل ما يمتلكه من معارف و خبرات تعليمية إلى المتعلمين الذين يفتقرون إلى تلك المعارف و الخبرات و بذلك يختار المدرس الطرائق التي يراها مفيدة لإدارة مواقف التعليم من وجه نظره، التي يمارس فيها سلوك التعليم الذي يتراوح بين المتلقين ويكون موقف درس إيجابي من حيث سرد المعلومات"¹.

والتدريس هو تفاعل بين المعلم و التلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة، وإثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك. أما "التدريس كمهنة فهي تشمل مجموعة من التقنيات ينبغي اكتسابها و التحكم بها إلى حد المهارة، فليس كل من تعلم مهنة التدريس أصبح مدرسا جيدا"². فالتدريس الجيد هو تلك الطريقة التي تشغل في طياتها أكثر من أسلوب واحد، وأكثر من طريقة تدريسية.

الإستراتيجية:

تعريفها: "هي منظومة تدريسية تعتمد على قطبي المنظومة النفسية في عملية التدريس وهما: المعلم والمتعلم في وجود مناخ التفاعل الاجتماعي في عملية التدريس، و تتكون من مجموعة من العمليات هي تحضير المتعلم، تقدير المثير، تلقي الاستجابة، التعزيز، المراجعة، التقويم(التدريس الابتكاري وأنماط التفكير)"³

1 : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، نشر و توزيع، الدار المنهجية طبعة أولى، 2015 – 1436، ص 102.

2 : حمزة هاشم مجيد السلطاني، مفهوم التدريس بتاريخ 2011/04/17 الساعة 38: 02 AM 10

3 : المستجدات في طرائق التدريس الحديثة المرحلة الابتدائية (الصف الأول) ص4.

وأیضا هي "مجموعة الخطط التي یصنعها المعلم و تتم بشكل منتظم و متسلسل سلوك المعلم داخل الفصل و الأفعال التي یقوم بها، الوسائل التي یستخدمها لتحقيق الأهداف"¹.

و هي "مجموعة من الإجراءات و الوسائل التي یستخدمها المعلم و یمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة و تحقيق الأهداف التربوية"²

فإن إستراتيجية التدريس تعتبر بأنها مجموعة من الإجراءات و التدابير الموضوعية مسبقا قبل المعلم لینفذها في عملية التدريس بطريقة متقنة، و یحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات و الظروف، كما یقصد بإستراتيجية التدريس أيضا كل ما یشمل عملية التدريس و طریقتها من تحركات عنه بشكل منتظم و متدرج، و تشمل أيضا مهاراته التعليمية مثل نشاطه، ومدى تفاعله مع المادة الدراسية، و الطلبة أي تفاعل الصفي، و استثمار للمساحة الصفية بالتحرك و الشرح مستخدما الوسائل التعليمية المساعدة.

1 : استراتيجيات التدريس الفعال المحاضرة، التطبيق، إعداد أستاذ، ع صحراوي، ص 9.

2 : صفوت توفيق هندوي، استراتيجيات التدريس، ص 7

الفصل الأول

استراتيجيات و طرائق التدريس

المبحث الأول: استراتيجيات التدريس
المبحث الثاني: المهارات المصاحبة لعمليات التدريس
المبحث الثالث: طرائق التدريس

الفصل الأول: استراتيجيات و طرق التدريس
المبحث الأول: استراتيجيات التدريس
تمهيد:

يعتبر التدريس نشاطا تفاعليا توصليا بين العناصر المتمثلة بالمعلم و المتعلم وطريقة التدريس و حسن اختيارها و مكوناتها و أهدافها و هذا بهدف إثارة دفع المتعلم من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم، لذلك تتضمن عملية التدريس مجموعة من الأفعال و الإجراءات المقصودة و المخطط لها بطريقة يتم من خلالها إشغال كافة الإمكانيات المادية و البشرية إلى أقصى درجة مكنة لحدوث عملية التعلم.

المطلب الأول: أهمية تصميم التدريس

مفهوم التصميم: كلمة التصميم مشتقة من الفعل (صم)، وتنعي العزم على فعل الشيء بعد الدراسة الكافية.

أما اصطلاحا: فيعني "هندسة الشيء ضمن خطة مدروسة ومنظمة"¹

مفهوم تصميم التدريس: (Instructional Design)

فقد تناول عدد من العلماء مفهوم تصميم التدريس ومنهم:

1- **تعريف برانش:** هو عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى

و الوسائل التعليمية و المعلم و المتعلم و البيئة التعليمية خلال زمن محدد.

2- **تعريف برجز:** هو "طريقة منهجية لتخطيط أفضل الطرائق التعليمية

وتطويرها لتحقيق حاجات التعلم و التعليم"².

أهمية علم تصميم التدريس:

1- توفير الوقت والجهد، فهو عملية دراسة وتعبير وتعديل لجميع الطرائق

التعليمية قبل البدء بالتطبيق، وذلك لحذف الطرائق التعليمية الفاشلة، و

التركيز على الطرائق التعليمية الفعالة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف

المنشودة.

2- تسهيل التفاعل و الاتصال بين المشاركين في تصميم البرامج التعليمية،

وتشجيعهم على العمل كفريق واحد.

3- التوجيه نحو الأهداف التعليمية الموسومة، ومن ثم تحديد الأهداف التربوية

العامة والأهداف السلوكية الخاصة المتعلقة بالمحتوى الدراسي.

¹ : زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد العوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1،

2011-1432هـ، ص18.

² : زيد سليمان، المرجع نفسه، ص 19.

- 4-تزيد من احتمالية نجاح المعلم في تعليم المادة الدراسية التي يدرسها، مما يقلل من الخطأ والمواقف المحرجة التي تظهر ضعف المعلم أمام الطلاب.
- 5-يقلل التوتر عند المعلم نتيجة إتباع أساليب تعليمية جيدة و سليمة، و يجعله قادرا على العطاء و إدارة الغرفة الصفية بفعالية.

تكمن "أهمية تصميم التدريس في مجموعة المواد و الأدوات التي يستخدمها كل من المدرس والمتعلم لتحقيق الأهداف و الكفآت المتوخات عنها، و هي وسائط لها دور هام وأساسي في إنجاح العملية التعليمية إذ هي العوامل التي تتوقف عليها جودة التدريس، وفعالية التعلم"¹.

المطلب الثاني: مراحل تصميم التدريس

تمر عملية تصميم التدريس بمراحل أساسية، تتضمنها معظم نماذج التدريس وهي:

1-مرحلة التحليل الشامل:

في هذه المرحلة ييتم تحليل البيئة التعليمية المحيطة بالبرنامج المراد تصميمه، وتحديد المشكلة من خلال إظهار الحاجات اللازمة و تحويلها إلى معلومات تفيد في تطوير عملية التدريس، وتتضمن هذه المرحلة أيضا تحديد الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة و المواد اللازمة، و تحديد خصائص المتعلمين و حاجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم ودافعيتهم، و الأهداف العامة و الخاصة التي ينبغي تحقيقها، كما يتم تحليل المحتوى التعليمي و تحديد الخبرات والمتطلبات اللازمة لتعليمه.

2-مرحلة التصميم:

في هذه المرحلة يتم تحديد أفضل المعالجات و المخططات التعليمية و اختيارها، كما تتضمن تنظيم أهداف المادة التعليمية، وإعداد الاختبارات، وتنظيم محتوى المادة، و تخطيط عملية التقويم.

¹ : زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد العوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011-1432هـ، ص20.

كما يتم في هذه المرحلة تصميم البيئة المحيطة بالبرنامج وما تتضمنه من مواد وأجهزة ووسائل تعليمية تم إعدادها و تنظيمها بطريقة تساعد المتعلم على السير¹ وفقا لتحقيق الأهداف المحددة².

3-مرحلة التطوير و الإنتاج:

يتم في هذه المرحلة ترجمة تصميم التدريس و التدريب إلى مواد تعليمية حقيقية واستراتيجيات وعرضها والوسائل التعليمية اللازمة، وتنظيم الأنشطة المرافقة و عملية التقويم و ينبغي أن تخضع المادة التعليمية عند إنتاجها وتطويرها لعمليات التقويم لتحديد فاعليتها و مناسبتها للمتعلمين قبل التطبيق النهائي لها³.

4-مرحلة التنفيذ:

يتم في هذه المرحلة التدريس و التنفيذ الفعلي للبرنامج، و بدء التدريس الصفي باستخدام المواد التعليمية المعدة مسبقا، و ضمان جميع النشاطات بكل جودة وفعالية، وقد أشار بيندر المشار إليه في (قطامي و آخرون 2003) إلى وجود بعض المتغيرات في هذه المرحلة، وهي:

1. **خصائص التدريس:** إذ تعد من المكونات المؤثرة سلبا أو ايجابيا في تنفيذ البرنامج التدريسي.
2. مكونات الموضوع أو الدرس: و يتحدد الموضوع تدريجيا عن طريق الخبرات وترتيبها و ارتباطها مع بعضها.
3. التسهيلات البيئية للتدريب التي تزيد من سيطرة المتعلم على الخبرات لتعليمية والتدريبية المقدمة.

5-مرحلة التقويم:

6-تعد مرحلة التقويم من المراحل المهمة في أي برنامج تدريسي، فهي تقدم المعلومات عن مقدار ما تم تحقيقه من أهداف البرنامج و فعالية عناصر العملية⁴ التعليمية ومكوناتها المختلفة.

1 : زيد سليمان العدوان ،المرجع نفسه، ص 30.

2 : زيد سليمان العدوان ،المرجع نفسه ، ص30

3 : زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد العوامة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1،

2011-1432هـ، ص31.

4 : زيد سليمان العدوان، المرجع نفسه، ص31.

ومن هنا، لا بد أن يكون التقويم عملية مستمرة في أثناء محصلة التنفيذ لاكتشاف المشكلات والصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج، وتحديد مواضع الضعف، كي يتمكن المصمم من تحسين البرنامج و تعديله وتطويره¹.

ومن هنا، تنطوي علاقة المراحل بأي برنامج تربوي لاتخاذ قرارات تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المتعلم نفسه، فيكون قرار الحكم على استمرارية تطبيق المراحل أو تعديلها أو إلغائها، لرفع فعالية العملية التربوية في تحقيق الأهداف المخطط لها.

المطلب الثالث: نماذج تصميم التدريس

إن معظم المربين يقترحون عددا من النماذج التي يمكن استعمالها في تطوير عمليتي التعليم والتعلم في ضوء المفهوم الحديث الذي طرحته التقنيات الحديثة (تكنولوجيا التعلم) التي تقوم على مفهوم النظام الذي يتكون من العناصر المتداخلة و المتفاعلة لأحداث التطور الحقيقي في عمليتي التعليم و التعلم و قد تم التأكيد في منحنى النظم على أن التعليم الناجح يتطلب تخطيطا ناجحا و دقيقا.

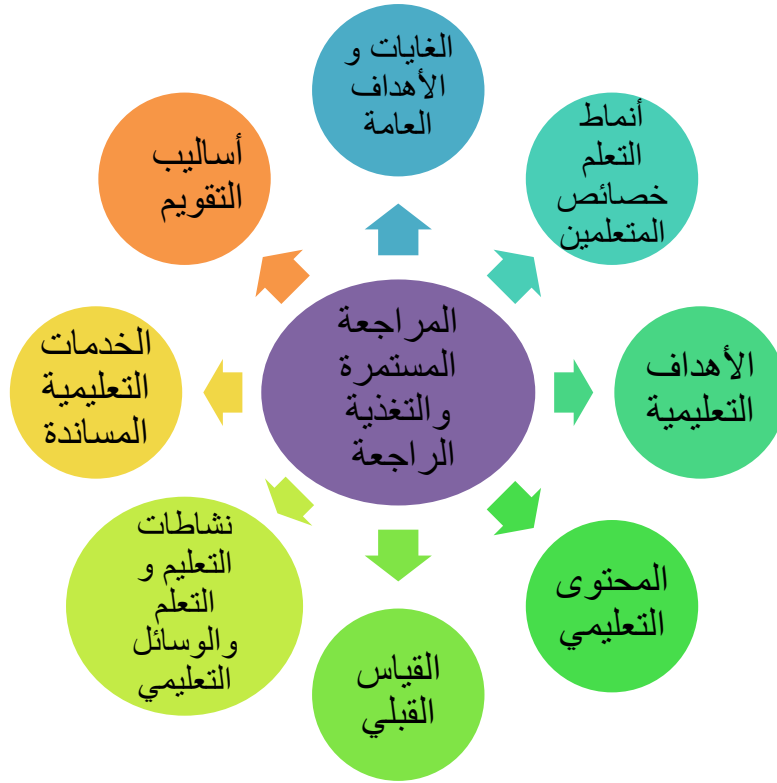
بعض النماذج:

- 1- أنموذج جانبيه و برجزي
- 2- أنموذج ديك و كاري
- 3- المنحنى المنظومي (جيرلاك) و (إيلي)
- 4- أنموذج استراتيجيات التصميم و أساليبه (ليش و آخرون)
- 5- أنموذج روبرنس
- 6- أنموذج (حمدي) لتصميم التعليم وفق المنحنى النظامي.
- 7- أنموذج (زيتون) لتصميم التعليم على المستوى المصغر
- 8- أنموذج (المشيبيغ) لتصميم التعليم على المستوى الموسع.
- 9- أنموذج (نوف) لتصميم التعليم.
- 10- أنموذج هندرسون- لاينر.
- 11- أنموذج ويفر²
- 12- أنموذج جورير

¹: زيد سليمان العدوان، المرجع نفسه، ص 31.

²: شبكة الأنترنت https://dryawdat.edu.tech-portal.net/archives/144_98

- 13- أنموذج هايمان وشولز
 14- أنموذج (لوجان)
 15- أنموذج (نظام بنائي)
 16- أنموذج ديفنز
 17- أنموذج رمز ويسكي
 18- أنموذج كمب.



نموذج كمب¹

1- أنموذج كمب:

يتصف هذا النموذج بالنظرة الشامل من حيث الاهتمام بجميع العناصر الرئيسية في عملية التخطيط للتعليم، أو التدريس بمستوياته المختلفة، ويساعد هذا النموذج المعلمين في رسم المخططات لاستراتيجيات التعليم من حيث تحديد الأساليب و الطرق و الوسائل التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرسومة (الحيلة 2003، ص80) وركز كمب في أنموذجه على التتابع والتسلسل المنطقي دون أن يكون هناك ترتيب للأنموذج مما يعطيه المرونة لحذف بعض العناصر أو تعديلها، ويركز على تحديد حاجات المتعلم

¹¹ : شبكة الانترنت https://dryawdat.edutech-portal.net/archives/144_98

والأهداف والأولويات والمعوقات التي ينبغي التعرف عليها فضلا عن المراجعة والتغذية الراجعة و يمكن مواءمة استعمال هذا الأنموذج على أي مستوى من مستويات التعليم و التعريب.

ويحدد كعب في أنموذجه عشرة عناصر ينبغي أن تلاقي اهتماما في خطة تصميم التدريس الشاملة:

1-تحديد احتياجات المتعلم و صياغة الأهداف العامة والأولويات والمعوقات التي ينبغي التعرف عليها و تنظيمها.

2-اختيار المواضيع أو مهام العمل و الأغراض العامة

3-تحديد خصائص المتعلمين التي ينبغي اعتبارها في عملية التخطيط.

4-تحديد محتوى الموضوع و تحليل المهام المتعلقة بصياغة الأهداف.

5-صياغة الأهداف التعليمية التي ينبغي انجازها وفق الموضوع و تحليل المهام¹.

6-تصميم الأنشطة التدريسية، التي يتم من خلالها تحقق الأهداف.

7-اختيار مصادر التعلم.

8-تحديد الخدمات المساندة لتطوير الأنشطة التدريسية و توظيفها في عملية التعليم

9-إعداد و تصميم أدوات تقويم النتائج التدريسية

10- تحديد الاختبارات القبلية و تصميمها لمعرفة استعداد المتعلمين.

2-نموذج روميوفسكي:

1.تحديد الأهداف السلوكية

2.تحديد العمليات التعليمية اللازمة لتحقيق كل هدف.

3.تحديد خواص الوسائل التعليمية الأساسية التي تساعد على تحقيق الهدف.

4.تحضير قائمة محددة بالوسائل المناسبة

5.إعداد الوسائل و تجهيرها

6.تحديد طرق التنفيذ والتقويم.

3-نموذج لوغان

1.مرحلة التحليل: تحليل المهمات.

2.مرحلة التصميم: صياغة الأهداف.

3. مرحلة التطوير: تحديد الطرق و المواد التعليمية

4. مرحلة التنفيذ: تطبيق الدرس.

5. التحقيق من النواتج التعليمية (التقويم)¹

4- نموذج ديك وكاري

1. تحديد الأهداف التعليمية

2. تحليل المهمة التعليمية

3. تحديد السلوك المدخلي للمتعلم

4. كتابة الأهداف الاجرائية

5. تطوير الاختبارات المحكية

6. تطوير استراتيجيات التعلم

7. تطوير المواد التعليمية و اختبارها

8. تصميم التقويم التكويني وتنفيذه.

تعد نماذج التدريس طريقة للتفكير و تسمح بالتكامل بين النظرية و التطبيق، تساعد المعلمين في وضع مخططاتهم الإستراتيجية للتعليم كما أنها تمثل أحداث و عمليات و إجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم و التفسير بالنسبة للمتعلم².

المطلب الرابع: أهداف تصميم التدريس

تهدف نماذج التصميم التعليمي إلى:

1-تحسين التعليم و التعلم، وذلك عن طريق حل المشكلات كأساس لندخل المنظومات

2-تحسين إدارة التصميم و التطوير التعليمي بواسطة طرق ووظائف التوجيه و التحكم للمدخل المنظومي.

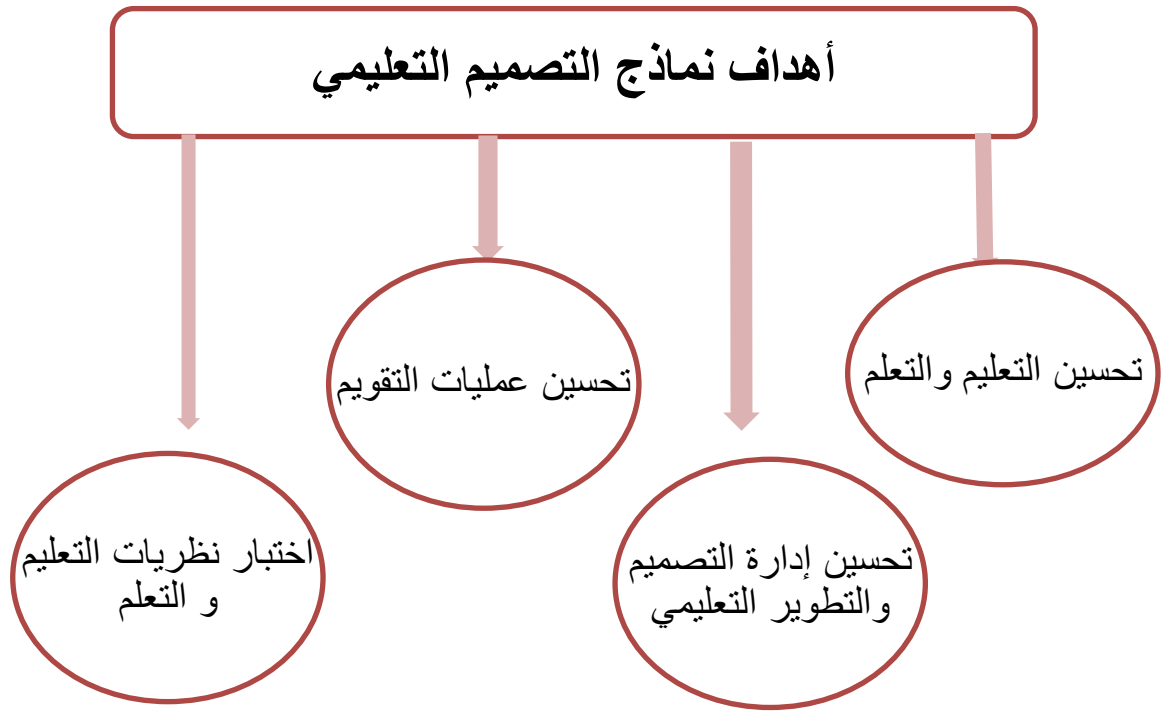
3-تحسين عمليات التقويم، عن طريق التغذية الراجعة و المراجعة و التنقيح.

4-اختبار نظريات التعليم و التعلم التي يقوم عليها التصميم³.

1 : 11 : شبكة الأنترنت، ينظر نفسه.

2 : شبكة الانترنت ،ينظر نفسه.

3 : شبكة الانترنت . <https://www.slideshare.net>



ومن هنا تظهر لدينا أهداف تصميم التدريس محددة أهم الأسس و المفاهيم والمبادئ العلمية التي يقوم عليها التصميم، موضحا مفهوم كل من عمليتي التعليم والتعلم، كما نشرح معنى علم التصميم التعليمي من خلال النظرة الشاملة له كعملية و كمجال دراسي.

المبحث الثاني: المهارات المصاحبة لعملية التدريس

1- مهارة الاستماع:

أ- مفهوم المهارة والاستماع

قال ابن منظور في لسان العرب: "الماهر هو الساح، و يقال مهدت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حادقا، و في المعجم الوسيط: مهر في شيء و به مهارة – أحكمه و صار به حادقا فهو ماهر، و يقال: مهر في العلم و في الصناعة و غيرها"¹، فالمهارة توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه كقراءة و الكتابة ولعب الكرة و السباحة و قيادة السيارة و ما إلى ذلك.

¹ : أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها (رياض، دار السلم، 1413هـ)

فأما "الاستماع من كلمة سمع يسمع سمعا أي أدركه بحاسة الأذن"¹. يقصد بالسمع مجرد استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين دون إمارتها انتباهها، مقصودا أنه إذن عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن و قدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية.

ليس "المقصود بالاستماع مجرد السماع فقط بل القصد منه الإنصات فينبغي الاهتمام بها من جانب المعلم لأن الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها"²، فالتدريب على حسن الإصغاء و الفهم و التعود على الانتباه فترة طويلة المتابعة القارئ أمر مهم جدا، و يقول القدماء العرب في وصاياهم في فصل الاستماع " تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"³.

كذلك فهم المسموع إحدى المهارات في مجال التعليم اللغات و تعلمها، قد ظن بعض الناس أنه مهارة سلبية حيث إن الدارس لا يبذل خلال استماعه أي مجهود و الحقيقة غير ذلك، لأن الاستماع هو "المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى و كلما أحسن التدريب على هذه المهارة فإن الدارس يستطيع أن يحقق في مجال تعلم اللغة الأجنبية طيبة في وقت قصير"⁴.

فنبداً تدريس اللغة عن طريق الحديث و الاستماع و الفهم قبل أن يتعلم الدارس القراءة والكتابة، والمدخل إلى السيطرة على اللغة شفهيها هو الاستماع، لأن الاستماع مرهون بالنطق و النطق مرهون بالاستماع.

ب- أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه الوسيلة الوحيدة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقه يكتسب المفردات و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب والمفاهيم و المهارات الأخرى للغة - كلما وقراءة وكتابة وذلك بتمييز الأصوات.

وقد ثبت من أبحاث كثيرة أن "الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة كما وجد أن الفرد الذي يستغرق 70 ٪ من ساعات

1 : المنجد في اللغة دار الشرق بيروت، الطبعة السابعة و العشرون، 1984م

2 : عبد المجيد سيد أحمد منصور علم اللغة النفسي- أسناذ مساعد - قسم علم النفس كلية التربية، جامعة الملك سعود.

3 : محمد علي السمان التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص 132.

4 : ناصف مصطفى عبد العزيز، مصطفى أحمد سليمان في تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية.

يقظته في نشاط لفظي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية: 11٪ من نشاط لفظي كتابة، و 15٪ قراءة، 32٪ حديثاً، و 42٪ استماعاً¹

ت- طرائق تدريس مهارة الاستماع:

1- طريقة مباشرة:

هي الطريقة المباشرة بين الكلمة أو بين العبارة و الفكرة من غير حاجة إلى اللغة الأم.

2- الطريقة السمعية الشفهية:

يستمتع المعلم أولاً ثم يبدأ يحاجي ما استمع إليه، فيكتسب الإنسان لغته الأولى كما تعلم عن طريق الاستماع أولاً ثم تقليد المحيطين به في الكلام فينطق بعض كلماتها ثم قرأ هذه الكلمات و أخيراً يكتبها.

فإن هذه الطريقة تركز على مظاهر الآلية لتدريس اللغة و استعمالها و من حيث النظام الذي تتبعه كل منهما في تقديم مهارات اللغة و من حيث التركيز على صحة اللغة من خلال التدريب على الأبنية الأساسية و أنماط الجمل في اللغة .

3- الطريقة التواصلية الاتصالية:

" تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي من حيث يكتسب الدارس القدرة على استخدام اللغة وسيلة للاتصال مثل توجيه الأسئلة و تبادل المعلومات و الأفكار و تسجيل المعلومات و حل المشكلات و المناقشة و المشاركة"².

وسائل تعليم الاستماع:

إن وسائل التعليم هي ما يزيد عملية التعليم سهولة و يزيد الدرس وضوحاً و من هنا وجدنا أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم المعلم لزيادة السهولة والوضوح في عملية التعليم وتحقيق الأهداف الدراسية منها الوسائل السمعية والوسائل البصرية و الوسائل السمعية البصرية والوسائل الملموسة.

والوسائل السمعية هي الوسائل المصممة للاستماع مثل الشريطة، والاسطوانة، ومعمل اللغة والإذاعة و التلفزيون التعليمي والتسجيلات.

1 : رشدي أحمد طعيمة المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، جامعة أم القرى

2 : عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجانب النظري الرياض: مؤسسة الوقف الإسلامي، 1434هـ، ص 30.

2- مهارة التعبير:

التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر للسامع إما شفويا وإما كتابيا.
من مهارات التعبير:

- بناء الجملة العربية و تنميتها.
- الربط بين الجمل باستخدام أدوات الربط
- توظيف الشواهد
- تنظيم الأفكار و تسلسلها.
- استخدام علامات الترقيم.
- خلو الموضوع من الأخطاء النحوية و الإملائية.
- جمال الخط و الترتيب و التنظيم.
- تنظيم الفقرات.
- أنواع التعبير:

يقسم التعبير من حيث أدائه إلى نوعين¹:

- أ- التعبير الشفوي: حيث أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد و غيره.
 - ب- التعبير الكتابي: وهو وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره كتابيا.
- أما من حيث وظيفته:

1- التعبير الإبداعي.

2- التعبير الوظيفي

أولاً: التعبير الإبداعي أو الإنشائي

مفهومه : "الإبداع ضرب من التفكير ينظر إليه غالبا على أنه أساس للذوق والتعبير الابتكاري و غالبا ما يختلط بما هو خيالي أو غير طبيعي، وهو نشاط عقلي يمكن الفرد من أن يحضر تخيلاته و شعوره و ذاكرته و إحساسه و وجدانه و ذلك لبعده عن الواقع.....إن المفكر المبدع يمكنه أن يعيد وأن يجمع أيا من الارتباطات في أسلوب سائح لخلق علاقات مفيدة أو جذابة ومشوقة و التخيل لازم لكل فرد حتى لربة البيت ومن ثم يجب تنميته"² .

1 : إعداد مشرفة اللغة العربية ، إنتصار أو شاويش، أساليب مقترحة لتدريس اللغة العربية، دائرة التربية و التعليم، غزة، ص1.

2 : محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة ثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة 2000، ص 249.

يهدف التعبير الإبداعي إلى ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس والانفعالات ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق رفيع، الغاية منه التأثير على السامعين أو القراء تأثيراً يكاد يقترب من انفعال صاحب التعبير نفسه.

كيفية تدريس التعبير

أولاً: التعبير الإبداعي و له ثلاث حصص¹:

الحصّة الأولى:

يحتاج الطالب قبل البدء في كتابة موضوع التعبير إلى امتلاك العديد من المهارات التي تساهم في القدرة على التعبير على الأفكار السليمة.

الحصّة الثانية:

1- التمهيد: عرض صور ولوحات و أناشيد تتعلق بالموضوع ومناقشة ما سبق من مهارات ثم استنتاج عنوان الموضوع المناسب و كتابته على السبورة.

2- كتابة العبارة الاستهلالية على السبورة (أو عرضها على اللوحة)

3- قراءة العبارة الاستهلالية من قبل المعلم ثم من الطلاب المجدين.

4- مناقشة العبارة الاستهلالية شكلاً ومضموناً

5- إدارة جلسة استمطار الأفكار و العطف الفكري أي اقتراح عبارات موجزة حول أفكار موضوع.

6- كتابة العبارات حول قرص الشمس

7- يدمج الطلاب الأفكار التي يمكن دمجها في عنصر واحد

8- كتابة الأفكار على السبورة غير مرتبة.

9- كتابة الأفكار المرتبة على السبورة بحسب أهميتها

10- تسجيل بعض الشواهد (الأشعار و الأحاديث و الآيات القرآنية)

11- تقسيم للفصل إلى مجموعات ثم تكليف كل مجموعة بالكتابة حول الفكرة المحددة بحيث توظف الشواهد في مكانها المناسب (عمل تعاوني)

12- يستمع الطلاب إلى ما كتبتهم المجموعة و تسجل الملاحظات لمناقشتها من حيث سلامة العبارة، و استخدام الشواهد و توظيف أدوات الربط.

13- يقوم أحد الطلاب بالحديث حول الموضوع بأفكاره المتكاملة مع توظيف الشواهد المناسبة¹.

¹ : انتصار أبو شاويش، أساليب مقترحة لتدريس اللغة العربية إعداد مشرفة اللغة العربية ،دائرة التربية و التعليم غزة ، ص 2.

نشاط بيتي:

تكليف الطلاب بكتابة موضوع متكامل بأفكار متسلسلة و جمل مترابطة.

الحصة الثالثة:

- 1-سلوك مدخلي: إعطاء الطلاب تدريباً بسيطاً حول المهارة التي سبق مناقشتها في الحصة الأولى (أدوات الربط)
- 2-قراءة بعض الطلاب للموضوعات التي كتبت كنشاط بيتي.
- 3-ينقد الطلاب الموضوعات من حيث جوانبها السابقة.
- 4-يقوم الطلاب بكتابة الموضوع من الذاكرة مراعيين حسن الخط و استخدام علامات الترقيم، وتوظيف الشواهد المناسبة.

ثانياً: التعبير الوظيفي:

هو التعبير الذي يمارسه التلاميذ كمطلب لهم في حياتهم، توظف فيه اللغة الصحيحة السالمة من الأخطاء بعيدة عن الركاكة و الحشو و الاستطراد، وتكون ممارسته عند الحاجة إلى المعاملات فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة.

أي هو مهارة لغوية ضرورية على كل إنسان أن يتقنها حتى يتمكن من التواصل مع مجتمعه، مجالاته واسعة كثيرة منها: البرقيات، الإعلانات، العقود و المعاملات، ملاً الاستثمارات بأنواعها، كتابة التقارير، تحرير محاضر الجلسات، المناقشات.... ويفترض في هذا النوع من التعبير أن يتقنه التلميذ في المرحلة المتوسطة "وينبغي أن يتم هذا الإتقان نهاية المرحلة الإعدادية، لأن هؤلاء التلاميذ يجدون سواء داخل المدرسة أو خارجها في مواقف تتطلب منهم المحادثة أو المناقشة أو كتابة الرسائل"²

3-مهارة القراءة:

من البديهي أن عملية الاستماع سابقة عن مهارة القراءة فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، و فهم التلميذ للتدابير و العلاقة بين الكلمات في اللغة المنطوقة يجعله أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة، و هكذا ندرك أن العلاقة بين الاستماع و القراءة علاقة وثيقة، لأن

1 : انتصار أبوشاويش، أساليب مقترحة لتدريس اللغة العربية، دائرة التربية و التعليم غزة، ص 3.

2 : جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص 116-117. دار الفكر

الاستماع الواعي يجعل التلميذ يتعلم التعبير الجيد و يتقن الكثير من المعاني التي تسهل عليه عملية القراءة.

ولا ترتبط القراءة بالاستماع فحسب بل لها ارتباط وثيق بالكتابة كذلك والعلاقة بينهما علاقة تكاملية فالمستمع الجيد يتحدث جيد، و كاتب جيد. والقارئ جيد مستمع جيد، و يتحدث جيد...ومن هنا نصل إلى القاعدة الذهبية وهي أن اللغة ليست مجرد وسيلة أو وعاء و إنما منهج و نظام للتفكير و التعبير والاتصال...و قد قيل أن القراءة تعرف و فهم و استبصار، والمقصود بالتعرف الإدراك البصري و الرؤية بالعين و التمييز الذي يصاحب عادة التفكير و التدبر في الرموز المطبوعة أي تحويل الكلمة من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة¹.

والقراءة نشاط "تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة و تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى هذا الأخير أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، و لا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها وإنما يتعدى إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز.

فالقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله و خبراته السابقة في فهم و إدراك مغزى الرسالة التي تنقل إليه، و هي ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية...إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير و التقويم و الحكم و التعليل وحل المشكلات"²

القراءة إذا ليست مجرد تعرف بصري للرموز المطبوعة و إنما تصوير قراءة بالتدبر وإدراك المعاني و فهم العلاقات بين الحروف و الكلمات والجمل بل وما بين السطو من معان خفية و احتمالات ضمنية، ثم إن العلاقة بين القراءة و الكتابة وطيدة فالكتابة" ما هي الا تصوير أو رسم اللغة المنطوقة على ورقة بيضاء أن العلاقة على ورقة بيضاء، و لكي تنمو المهارات اللغوية و يتم التغلب عل صعوبتها ينبغي مراعاة ما يلي:

1 : ينظر إلى أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ص171 وما بعدها.

2 : رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 184.

1- إن فهم القراءة لا يعني اكتساب التلميذ آليات القراءة فقط، وإنما يعني التعرف على المادة المقروءة و فهم محتواها و التفاعل معها، ثم استخدام نتائج خبراته من القراءة في حياته و في حل مشكلاته.

2- مراعاة خصائص اللغة العربية و الاستفادة من عوامل تسهيل عمليتي الاستماع والقراءة¹.

3- رغم التقدم الذي يشهده العالم في جميع المجالات و خاصة المجال التكنولوجي، إلا أن القراءة لم تفقد أهميتها، وما زال المقروء يحتل الدرجة عالية و يحظى بالاهتمام، ولم يتراجع دور القراءة في عمليتي التعليم والتعلم، ذلك أنها عملية مركبة من الاستماع والكتابة و الكلام، و قد ازداد اهتمام الباحثين بها في النصف الثاني من القرن العشرين، و حاولوا التركيز عليها لأنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات و إصدار الأحكام و التفكير الناقد، بالإضافة إلى التركيز على عنصر الاستماع الذي يرافق عملية القراءة و منهم من ساوى القراءة بالتفكير.

أنواع القراءة:

صنفت القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع هي:

القراءة الصامتة: وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائهما و لذلك تسمى القراءة البصرية.

وقد أثبت هوي Huey الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية في اختبار على خريجي الجامعات حيث تراوحت سرعة القراءة الصامتة 5.36 كلمة /ثا، في الظروف العادية، وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج 8.21 ك/ثا، في حين قابلت النتيجة الأولى في القراءة الجهرية 3.55 ك/ثا، و في النتيجة الثانية 4.85 ك/ثا.

ويعلل Buswell سبب البطء في القراءة الجهرية بأن تحكم الجبال الصوتية في النطق يجعل القارئ غير قادر على السير بسرعة أكثر مما تسمح له تلك الجبال، وأن سرعة العين في حركتها على السطر و بالتالي تقل سرعة القراءة، و فهم المقروء قراءة صامتة أكثر ودرجة الاستيعاب أقوى.

القراءة الجهرية: هي القراءة التي ينطق القارئ فيها بالجمل و المفردات المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة في المعاني التي تضمنتها.

1 : علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص 173.

قراءة الاستماع: وهو نشاط لغوي يأتي بعد الكتابة و المحادثة فالاستماع وسيلة أساسية للتعليم، وهذه الطريقة تساعد التلاميذ على التعرف على صوت الحرف وأشكاله المختلفة، إلا أنها تتطلب إعدادا خاصا من المعلم، و قدرة كبيرة على استخدام الوسائل التعليمية¹.

والمتمأمل لهذه الأنواع يدرك أن لكل نوع مزايا و عيوب، فإذا كانت القراءة صامته تتميز بالسرعة فإن التلميذ يحتفظ بأخطائه سواء كانت صوتية أو تركيبية..... و لهذا فإن النوع من القراءة قد يصلح لمطالعة الكتب لا للنصوص أو أن تكون سابقة للقراءة الجهرية في ما يعرف بالقراءة المفسرة أو الموجهة، و للقراءة الجهرية مزاياها و عيوبها أيضا، فمن محاسنها أنها تدرب التلاميذ على إيجاد النطق و الكشف عن عيوبه عند التلميذ، كما تشجعهم على الجرأة والحديث، لكن من مساوئها أنها لا تغطي الأعداد الهائلة التي تضمها أقسامنا مما يجعل الاهتمام بعدد قليل، وفي أوقات محدودة كقراءة النص الأدبي أو النص التواصلية أو أمثلة درس القواعد أو البلاغة أو العروض.... و تكون بعد قراءة المعلم القراءة النموذجية.

الفرق بين القراءة والمطالعة:

"د يعتقد البعض أن القراءة هي المطالعة، و هذا الخلط نلاحظه حتى في الكتب المقررة إذ أنها لم تفرق بين القراءة المفسرة و المطالعة الموجهة، إلا أن هناك فروقا دقيقة بين المفهومين من حيث الهدف و الموضوع و حتى الشكل².

1- من حيث الهدف: إن القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات والجمل، و إتقان القراءة الجهرية، و إثراء معجم التلاميذ اللغوي و ذلك بإثراء ثروتهم من الكلمات و التراكيب و الأساليب و الأفكار، و تقويم ألسنتهم وتعويدهم جودة الإلقاء و حسن الأداء، و استغلال المادة المقروءة، بحيث يوظفها في حل مشكلاته.

في حين أن المطالعة تهدف إلى تعزيز تلك المهارات وتأكيدتها و دعمها وترسيخها في الأذهان مع غربلتها و نقدها وحث التلاميذ على استخدام المصادر و تعريفهم ببعض الآثار الأدبية التي تحبب إليهم المداومة الاطلاع وتنمي قدراتهم المعرفية و ترقى مهاراتهم الكتابية، وتوسيع معلوماتهم في شتى مجالات الحياة وتهذب أذواقهم.

2- من حيث الموضوع: إن موضوعات القراءة تشمل نصوصا قصيرة لها علاقة عادة بالمحور التعليمي، تتصف بلغتها الأدبية السهلة اليسيرة، وأما موضوعات المطالعة فتكون أكثر رقيا و أشمل موضوعا إذ تختار من الأعمال

1 : راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية.....ص 63 وما بعدها.

2 : ينظر عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية....، ص ص 43- 44.

الأدبية العربية و العالمية (روايات، سير، قصص، مسرحيات.....) و غالبا ما تكون آثارا تتميز بتنوع موضوعاتها تدفع التلاميذ إلى التفكير و ترقى خيالهم¹.

3- **من حيث الشكل:** النص القرآني يكون أقصر من مثليه في المطالعة، و ذلك بطريقة تدريس القراءة تختلف عن طريقة تدريس المطالعة، إن نشاط القراءة يكون في الغالب مع الأقسام الأولى (الابتدائي)، بينما المطالعة يكون في أقسام العليا (متوسط، ثانوي).

4- مهارة الكتابة:

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، و هي مع الكلام تنتمي إلى المهارات الإنتاجية، بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره و يعرف أفكار غيره، بها تسجل الوقائع و يحفظ التراث لذلك ينبغي تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة السليمة إملانيا مع إجادة الخط لأنه " حلية كتبهم" كما قال عبد الحميد الكاتب و قد اهتم العرب بالكتابة العربية منذ العصور القديمة من ناحية الشكل و قواعد الإملاء و وصل الحروف وفصلها و استخدام الصوائت القصار (حركات الإعراب).....

و انصب الاهتمام بالدرجة الأولى على المصحف الشريف، فكان منه المنطلق وإليه الأوبة، و إذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز و تحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي كما ذكرنا سابقا، فإن الكتابة عملية يقوم بها الفرد بتحويل الرموز من الخطاب الشفهي إلى نص مطبوع، أي أنها عملية عكس الأولى، إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى القارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا، و عند تقويم طريقة كتابة الفقرات يقترح جونسون johnson معيارين الأول يسميه التماسك اللغوي cohesion و يقصد به مدى ترابط الجمل لتكون بنية لغوية صحيحة ولتشكيل وحدات لغوية أو نحوية، والثاني يسميه الترابط المنطقي cohérence و يقصد به طريقة تنظيم هذه الجمل لتشكيل وحدات ذات معنى.

أنواع الكتابة:

"ميز بروجرز ch.Brogers في كتابة (الكتابة في اكتشاف الشكل والمعنى) يبين ثلاثة أنواع رئيسية للكتابة هي:

الكتابة التعبيرية: فيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، يبني أفكاره وينسقها و ينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب وهو ما يسمى بالكتابة الإبداعية.

الكتابة المعرفية: فيها يستهدف الفرد نقل المعلومات و المعارف و إخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به، و تستلزم هذه الكتابة المعرفية تقليدا تحليليا و قدرة على إكساب معنى لأشياء لا معنى لها في حد ذاتها و تفقد

1 : ينظر عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية....، ص ص 43- 44.

الكتابة المعرفية أهميتها إذا لم تتضمن معلومات و حقائق، وهو ما يسمى بالكتابة الوظيفية.

الكتابة الإقناعية: تتفرع من الكتابة المعرفية حيث يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاججة وإثارة العطف، إنه يلجأ إلى المنطق و العاطفة أو الأخلاق و ربما إلى الدين لإقناع القارئ برأيه¹.

فالكتابة إذا ليست مجرد رصف للكلمات و الجمل و العبارات لتشكيل فقرة أو نص، إنها عملية إبداع، عملية نسج و تفكير، لذا على المعلم أن يعرف أبعادها وأغوارها، و أن يدرّب التلميذ على أن "يسأل نفسه دائماً قبل أن يكتب: لماذا أريد أن أكتب؟ وما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة"²

المبحث الثالث: طرق التدريس:

المطلب الأول: الطريقة الاستقرائية:

أ- مفهوم الطريقة الاستقرائية

الاستقراء لغة: من قرأ الأمر أي تتبعه و نظر في حاله، وهناك من يرى أنه من قرأ الشيء بمعنى جمعه و ضمت بعضه إلى بعض ليرى توافقه و اختلافه، وكلا الأمرين يعني التتبع لمعرفة أحوال شيء ما.

واصطلاحاً: الاستقراء عند المنطقيين هو الحكم الكلي بما يوجد في جزئيات الكثيرة، هذا المصطلح الاستقرائي- ليس من الطريقة المتبعة في مجال التعليم والعلم خاصة بل وجدنا في كثير من الطرق في تحصيل المعرفة و العلم.

" تعني هذه الطريقة أنها انتقال العقل أثناء التفكير من الأمثلة الجزئية إلى القواعد والقوانين، أي من الجزء إلى الكل"³، وهي تقوم على نمط العقلي و ترتب الخطوات فيها ترتيباتها تصاعدياً و فكرياً، تبدأ بدراسة الجزئيات و فحصها وملاحظة نتائجها و الموازنة بينها و تعرف أوجه الشبه و الاختلاف بينهما، و"إن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشر يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، هذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها ببعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها ببعض فتنتج أفكاراً"⁴.

على هذا المفهوم يرى الدكتور نايف محمود معروف إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدماء حينما قعدوا النحو وضبطوا أحكامه⁵ تعني أنها ليست إبداعاً لدى علماء المسلمين، كما قال بعض المربين الذين نسبوا هذه الطريقة بين الفيلسوف الألماني يوحنا فردريك هيرت كما سبق كلامنا.

1 : تشارلز بروجوزفي، رشدي أحمد طعيمة، ص ص 190 - 191.

2 : المرجع نفسه، ص 191.

3 : هاشم جاسم السامري، المناهج و طرق التدريس لحضرموت، جامعة الأحقاق 1420هـ، ص 348.

4 : طه علي حسين الليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ..، دار الشروق، جامعة بغداد، سنة 2005، ص

910.

5 : نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان 1991، ص 186.

ب- مزايا الطريقة الاستقرائية:

- 1- من الأيسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد.
- 2- التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس
- 3- بالاستقراء نصل مع التلميذ إلى القاعدة.
- 4- تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة
- 5- تعود التلميذ الاعتماد على النفس و الكشف عن حلول ما يعرض له.
- 6- أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة و مرانا¹.

المطلب الثاني الطريقة القياسية :

1- مفهوم الطريقة القياسية:

إن "الطريقة القياسية أقدم الطريقة المستخدمة في التعليم النحو و أقدم الطرائق الثلاث و قد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير في خطوات ثلاث هي يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو تعريف أو المبدأ العام ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تطبق عليها، وأخيرا ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة"².

وقال أحمد علي مذکور في كتابه أن "هذه الطريقة تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة و الشواهد المؤكدة لها و الموضحة لمعناها"³.

أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العلمية إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، و الطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.

2- خطوات تدريس الطريقة القياسية قواعد اللغة العربية:

- هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة النحوية على الطلاب أولاً.
- ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القاعدة.
- ثم إجراء التطبيقات التي تعزز القاعدة و تؤكد لها لدى الطلاب⁴.

1 : من شبكة الانترنت <http://frommoe.gou.om> تاريخ التحميل 4 أفريل 2019.

2 : محمد أحمد السيد طرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، دمشق، منشورات جامعية، 1997، ص 479.

3 : أحمد علي مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، جامعة القاهرة، 1411 هـ ، ص 337.

4 : علي سامي الحلاق، مهارات اللغة العربية، ص310.

3- مزايا الطريقة القياسية

- وأما للطريقة قياسية مزايا فهي¹:
- طريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا
 - تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.
 - يرغب المعلمون في هذه الطريقة لأنها سهلة لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق
 - الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح قبل ذكرها.
 - الحفظ هو السبيل الوحيد في هذه الطريقة فهو الذي يعين على تذكرها.
 - تساعد هذه الطريقة المعلم على استيفاء موضوعات المنهج المقررة، وتذلل له ما ألقى على عاتقه من منهج المادة.
 - تصلح للتدريس في المرحلة الثانوية و الدراسة الجامعية.

4- عيوب الطريقة القياسية:

- و أما عيوب الطريقة القياسية هي²:
- قد ينصرف الطالب عن الدرس و المدرس عند استخدام هذه الطريقة لأن موقف الطالب فيها موقف سلبي، و مشاركته بالفكر و الرأي ضعيفة.
 - إن هذه الطريقة تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.
 - ينسى الطلبة هذه القواعد بعد حفظها لأن حفظهم لها لا يقترن بالفهم و لم يبذلوا جهدا في استنباطها و الوصول إليها.
 - لقيت هذه الطريقة معارضة كبيرة من المعلمين لأنها تشتت انتباه الطلبة و تفصل بين النحو و اللغة³.
 - إن هذه الطريقة لا تصلح للتعليم لصغار.

المطلب الثالث: طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة أو التكاملية)

نلاحظ من خلال التسمية أنها تعتمد في التدريس القواعد النحوية على النصوص الأدبية، و أنها تعديل الطريقة الاستنباطية، إذ إنها تشترك معها بعد استخراج الأمثلة من النص.

¹ : علي سامي الحلاق، مهارات اللغة العربية، ص318.

² : علي سامي الحلاق، مهارات اللغة العربية، ص309.

³ : ينظر نفسه، ص 309.

1- و لقد عرفها الباحثون بـ:

أ- "تقوم على عرض النص الأدبي المترابط أفكار، و هي تسيير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة"¹.

ب- وأن "عرض الأمثلة من خلال نص أدبي عرض لها في إطار كلي لا في شتات متفرق لا روابط بين أفكاره و اتجاهاته²، لأن القواعد النحوية ظواهر لغوية، وأن الوضع الطبيعي لدراستها إنما يكون في ظل اللغة"³.
ج- وفي هذه "الطريقة يعرض المعلم نصا متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي و التربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية"⁴.

وما يلاحظ على هذه الطريقة، أنها تركز على تدريس القواعد اللغوية في إطارها الطبيعي الذي استخرجت منه وهو النص اللغوي، فمن خلال فهم النص بعد قراءته وتحليله تستخرج الأمثلة المقصودة، وبعد ترسيخها في أذهان التلاميذ تستنبط منها القاعدة النحوية، أي نعلم التلاميذ القواعد مما أصبح في ذاكرته، وبهذا يسهل عليه فهم هذه القواعد.

2- مزايا طريقة النص الأدبي:

- لقد ذكر الباحثون لهذه الطريقة مجموعة من مزايا نذكر منها:
- التلميذ يشعر باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها هذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفّر منها⁵.
- تعالج القواعد النحوية في السياق اللغوي علمي، وأدائي متكامل.
- تجعل القراءة مدخلا للنحو.
- تجعل الطريقة تذوق النص مجالاً لفهم القواعد النحوية.
- تمزج النحو بالتعبير الصحيح⁶.

3- عيوب طريقة النص الأدبي:

1: لسعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص 229.
2 : محمد إسماعيل ظافر و يوسف الحمادي ،التدريس في اللغة العربية ، ص 279.
3 : نفسه، ص 229.
4 : زكرياء أسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية، ص 228.
5 : طه علي حسين الدليمي و لسعاد عبد الكريم الوائلي، ينظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، ط1، سنة 1429هـ-2009م، ص224.
6 : ينظر المرجع نفسه، ص 224 - 225.

رغم كل هذه المزايا إلا أنها لها بعض العيوب، لأنها لا تخلو طريقة من مأخذ نوجزها في نقاط:

- يصعب الحصول على نص متكامل، يحمل كل الأمثلة المطلوبة التي تستنبط منها القاعدة كاملة¹.
- يضيع الوقت في القراءة و التحليل، ويشغل المعلم عن هدف أساس².
- يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف، و الاصطناع و لهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ لأنهم لا يجدون المتعة و وهم يدرسونه.

1 : طه علي حسين الدليمي و لسعاد عبد الكريم الوائلي، ينظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، ط1، سنة 1429هـ-2009م، ص225.

2 : طه علي حسين الدليمي ينظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ، ص 225، 226.

الفصل الثاني

نماذج و تطبيقات طرائق التدريس

المبحث الأول : الطريقة الإستقرائية.

المبحث الثاني: الطريقة القياسية.

المبحث الثالث: الطريقة التكاملية.

تمهيد:

لقد تعددت طرق التدريس و الكيفيات التي ينظم المعلم بها الدرس لتحقيق

الأهداف المسطرة، وأنجع الطرق هي التي تراعي طبيعة التلميذ في المرحلة

الابتدائية ونموه اللغوي، حيث يؤثر كل منهج و طريقة التدريس على نمو التلميذ اللغوي، فبقدر اهتمامنا بطبيعة النمو وخصائصه، و بقدر مراعاتنا لهذه الطبيعة و تلك الخصائص أثناء بناء المنهج، ومن خلال الإجراءات العملية داخل حجرة الدراسة بقدر ما يساعد التلميذ على تقبل اللغة كمادة دراسية، و تكوين اتجاهات ايجابية نحوها و بالتالي يساعد ذلك على نموه اللغوي¹.

المبحث الأول: الطريقة الاستقرائية:

¹ : زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005، ص 72.

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثروة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فريدك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر و مستهل القرن العشرين، "فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد، ومنها القواعد النحوية حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت (خطوات الدرس)، وهي المقدمة، والعرض، والربط و القواعد أو الاستنباط، والتطبيق"¹.

ففي المقدمة يهيأ المدرس طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة، و ذلك عن طرق القصة والحوار أو بسط الفكرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، فتشيدهم إلى التعلق بالدرس وهي أساسية، لأنها واسطة من وسائط النجاح و سبيل إلى فهم الدر وتوضيحه، ثم ينتقل المدرس بعد هذه الخطوة إلى العرض.

والعرض هو بالدرس، وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا الهدف الذي يريد المدرس أن يبلغ بالطلاب إليه ، فهو مادة دسمية مغذية تصل ما سبقها بما لحقها، وهو يدل على براعة المدرس، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط. والربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم و بين ما تعلمه بالأمس القريب والبعيد، ما بلغ فالهدف منه أن ترتبط المعلومات وتسلسل في ذهن الطالب ثم يصل المدرس بطلاقة إلى الاستنتاج.

وهنا يقف المدرس ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب قاعدة، على أن يفسح المجال أما الطلاب لاستنتاج هذه القاعدة بأنفسهم، إلا أن يلقنهم إياها تلقينا، ولاستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق.

والتطبيق تعلق عليه الأهمية الكبرى، لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، و تدريب التلاميذ تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة التعبير السليم.

¹ : حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية اللبنانية، لبنان، 1993، ص 209.

والطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل إلى الفكرة من الجزئي إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى الأحكام العامة، وهي تنطوي على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب " النحو الواضح" لعلي الجارم و مصطفى أمين.

و"أنصار هذه الطريقة يجدون في طريقتهم خير سبيل لتحقيق أهداف القواعد النحوية، لأنها تهيج في الطلبة قوة التفكير، و تأخذ بأيديهم قليلا حتى يصلون إلى حقيقة، لأن الكلمات القليلة التي ترشد الحدث إلى الطريقة الجادة تعد بذور النبت في المستقبل الريان، و هي طريقة جادة في التربية، لأنها توصل إلى الحكم العام تدريجيا، و ذلك يجعل منها واضحا جليا، فيصير التطبيق عليه سهلا"¹.

وخصوم هذه الطريقة يأخذون عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة، والاكثفاء أحيانا بمثال أو مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة، و في هذا من التفريط ما يجعلها غير سليمة، فهي تختار أمثلتها متقطعة لا تصل بينها فكرية ولا لفظية، إنما هي جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية، إلا أنها تحمل تمثيلا لقاعدة خاصة، وأما أنها تشرح فكرة من الأفكار التي تمتلئ بها عقول الناس، و أما أنه ترتبط بربا لفظي من أدوات الربط الكثيرة في اللغة العربية، فذلك كله وغيره مما تخلو منه هذه الأمثلة، وهي لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة، ولا تثير في نفس التلاميذ شوقا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلها مع أن كل دروس اللغة العربية ترمي في نهاية أمرها جميعا إلى شيئين هما الفهم والإفهام.

درس أنموذجي لتدريس القواعد الاستقرائية: أولا: الأهداف العامة

- أ- ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ.
- ب- تكوين عادات لغوية صحيحة.
- ج- إنماء التذوق الأدبي.
- د- تفهم صيغ اللغة و اشتقاقها و أوزانها.
- هـ- التربية العقلية.

ثانيا: الأهداف الخاصة

- أ- يتعرف على فاعل
- ب- يتعرف على أنواع الفاعل
- ج- يستعمل الفاعل استعمالا صحيحا عند الكتابة و الحديث.

ثالثا: خطوات الرس

- أ- تمهيد: يمهد المعلم بالقول إن الدرس السابق هو الفعل، والفعل أنواع منه الماضي و المضارع و الأمر، من يعطي مثلا فيه فعل ماضٍ؟
طالب: ذهب الطالب إلى المدرسة.
المعلم: من يأتي بجملة فيها فعل مضارع؟
طالب: يزرع الفلاح الأرض.
المعلم: من يأتي بجملة فيها فعل أمر؟
الطالب: قل الحق ولو على نفسك.
المعلم: هذه الأمثلة فيها أفعالا، وموضوعنا اليوم له علاقة بالأفعال وهو أن لكل فعل فاعل.

ب- العرض والربط و الموازنة:

من المعروف أن الطريقة الاستقرائية تعتمد على إيجاد مواقف تعليمية خاصة تساعد الطالب على الإتيان بأمثلة صحيحة حول الدرس الجديد، فيمكن للمعلم مثلا أن يطلب من أحد الطلاب أن يقرأ قصيدة سبق أن تناولها، و بعد الانتهاء من قراءة القصيدة يوجه السؤال الآتي:

ماذا فعل زميلكم (محمد)؟ سيجيب معظم الطلاب عن هذا السؤال بقولهم (قرأ محمد القصيدة)

ويقول بعضهم: (يقراً محمد القصيدة) و هكذا ينبه المعلم أن كلمة (محمد) جاءت بعد الفعل (قرأ) فتعرب فاعلا لأنها دلت على من قام بفعل القراءة.

وهكذا يطلب أمثلة أخرى يكون فيها الفاعل مثنى مثل: نجح الطالبان في الامتحان، وجملة فيها جمع مذكر سالم مثل: برع المهندسون في بناء السد، وجملة فيها جمع مؤنث سالم مثل: تشكر المؤمنات الله، و جملة فيها الفاعل من الأسماء الخمسة، مثل: عاد أخوك من السفر.

وينبه المعلم هنا أن الفاعل في الأمثلة السابقة جميعها جاء اسما ظاهرا، إن الطالب وهو يلاحظ هذه الأمثلة تجري في ذهنه عملية التداعي أو الموازنة أو المقارنة، فيميز أن الفاعل عندما يأتي اسما ظاهرا يأتي مفردا و مثنى و جمعا بنوعيه و اسما من الأسماء الخمسة، مع ملاحظة تغير علامات الإعراب من ضمه إلى ألف إلى واو.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى النوع الثاني من أنواع الفاعل فيوجه السؤال الآتي إلى محمد الذي قرأ القصيدة، فيكون السؤال:

ماذا فعلت يا محمد في بداية الدرس؟

الطالب: قرأت القصة.

المعلم: إن هذه الجملة فاعلا، و لكنه ليس اسما ظاهرا فما الذي قام مقام محمد في هذه الجملة؟

طالب : (التاء) في قرأت يا أستاذ

المعلم ممتاز إن التاء تسمى ضميرا متصلا أي أن التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل....وهكذا يستعرض المعلم جملا أخرى يكون الفاعل فيها ضميرا متصلا مع تنويع هذه الضمائر وكما يأتي:

1- انتصرنا على الأعداء

2- اجتهدوا في دروسكم

3- المؤمنون يفرحون بنصر ربهم.

أ- القاعدة:

من خلال استعراض الأمثلة السابقة يمكن أن يستنتج عدد كبير من الطلاب القاعدة، وبعد أن يهذبها المعلم و يشذبها يكتبها على السبورة كما يأتي:
الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي يدل على من فعل الفعل أو اتصف به،
ويأتي اسما ظاهرا و ضميرا متصلا و ضميرا مستترا.

ب- التطبيق:

يوجه المعلم بعض الأمثلة التطبيقية أو يعطي أمثلة تطبيقية، كأن يسأل
استخرج الفاعل وبين نوعه فيما يأتي:

فَلَمْ يَضِرُّهَا وَ أَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلَ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَ
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ

الطريقة القياسية:

وهي أقدم الطرائق الثلاث، و قد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما،
وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو
المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقد
ذلك التطبيق على القاعدة، أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث
ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى
حالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك
إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.
فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، "ثم يأتي
بالتطبيقات و التمرينات عليها، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس،
ككتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف و آخرين معه"¹.

والواقع أن لكل طريقة أنصارا و خصوصا، وأنصارها يعتبرونها أفضل
الطرق، وخصومها يرون أنها لا تجدي في تدريس القواعد النحوية، فأنصار
الطريقة القياسية يرون أنها خير معين لتدريس النحو من ناحية سهولتها أو
سرعتها في الأداء، فالطالب الذي يفهم القاعدة أصلا فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر
من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضع له قبل ذكرها و لا سبيل إلى حفظا يعين
على ذكرها.

في حين يرى خصومها أنها ضارة و غير مفيدة، لأنها تبعث في التلميذ الميل
إلى الحفظ، وتعود المحاكاة العمياء و الاعتماد على غيره، و تضعف فيه قوة

¹ : حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، لبنان، 1993، ص208.

الابتكار في الأفكار والأداء كما أنها ليست من الطرق الجيدة في إفهام التلاميذ، لأن مفاجأتهم بالحكم العام قد تكون سببا في صعوبته، و ذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق و الخطأ فيه.

درس أنموذجي لتدريس القواعد بالطريقة القياسية:

أ- الأهداف العامة:

- 1- ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ
- 2- تكوين عادات لغوية صحيحة.
- 3- إنماء التذوق الأدبي.
- 4- تفهم صيغ اللغة و اشتقاقها و أوزانها.
- 5- التربية العقلية

ب- الأهداف الخاصة:

إن الأهداف الخاصة من تدريس موضوع اسم الفاعل هي جعل الطالب قادرا على أن:

- 1- يتعرف اسم الفاعل.
- 2- يتعرف إلى شروط عمل اسم الفاعل.
- 3- يستعمل اسم الفاعل استعمالا صحيحا كتابة و تحدثا.

ت- خطوات التدريس

1- التمهيد:

يمهد المعلم الموضوع اسم الفاعل بالدرس الذي يسبقه، وليكن الموضوع السابق الفعل بأنواعه: الثلاثي والرباعي فما فوق، لأن اسم الفاعل يصاغ من الفعل ثلاثي في قاعدة خاصة، و يصاغ من غير ثلاثي في القاعدة خاصة أيضا، فمن الأفعال الثلاثية مثلا: قرأ- وكتب - وقال - ووعد - ودعا - ومن - غير الثلاثي: علم، وأكرم، واستخرج.

2- القاعدة:

في هذه الخطوة يعرض المعلم القاعدة على السبورة و بخط واضح وهي: يصاغ اسم الفعل الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله بستة شروط: أن يكون معرفا بال، و أن يعتمد على نفي، وأن يعتمد على استفهام، وأن يقع خبرا، وأن يقع صفة، وأن يقع حالا.

3- تفصيل القاعدة:

يأخذ موضوع اسم الفاعل بعدين هما: الصياغة و العمل، فقد ورد في القاعدة/ يصاغ اسم الثلاثي على وزن فاعل، مثل: كتب- كاتب، قرأ- قارئ، قال- قائل، سار- سائر، أما غير الثلاثي، فقد ورد في القاعدة بأنه يصاغ بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: يزلزل - م زلزل، و أكرم - م كرم، و علم م علم، و استخرج م استخرج ، أما عمل اسم الفاعل، فقد ورد في القاعدة أنه يعمل بستة شروط هي أن يكون معرفاً بأل، فإذا كان فعله لازماً يرفع فاعلاً فقط، و إذا كان فعله متعدياً يرفع فاعلاً و ينصب مفعولاً به، فمثال اللازم: المسافر إلى العقبة أخوك.

المعلم: من يعرب هذه الجملة؟

الطالب: المسافر مبتدأ مرفوع.

طالب آخر: إلى العقبة جار ومجرور

طالب ثالث: أخوك خبر مرفوع

المعلم: نلاحظ أن كلمة (المسافر) هي اسم فاعل من الفعل سافر هو فعل لازم و عليه يكون فاعل اسم الفاعل ضمير مستترا تقديره (هو)

المعلم: أما الشرط الآخر فهو أن يعتمد على استفهام، كقولنا (أقاتل الشاهد الحق) (الهمزة) هنا الاستفهام، و(قاتل) مبتدأ مرفوع وهو اسم الفاعل من الفعل المتعدي الثلاثي (قتل)، و (الشاهد) فاعل مرفوع سد مسد الخبر، و (الحق) مفعول به لاسم فاعل منصوب.

المعلم: وهناك شرط آخر لعمل اسم الفاعل وهو أن يقع خبراً كقولنا محمد كاتب درسه، (محمد) هنا مبتدأ مرفوع، و (كاتب) خبر مرفوع و هو اسم فاعل من المتعدي (كتب)، و لما أعرب اسم الفاعل هنا خبراً فهو عمل فعله المتعدي، و فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و (درسه) مفعول به لاسم الفاعل.

4- التطبيق:

يعطي المعلم بعض الأمثلة التطبيقية و لتكن على ما يأتي:

أعرب الجملتين الآتيتين:

فَلَمْ يَضِرُّهَا وَ أَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلَ

كَسَّاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

كَنَاطِحَ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَ

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَأَخَا لَهُ

المبحث الثاني: الطريقة التكاملية

" تتلخص مشكلة البحث من النظر السائدة إلى تدريس اللغة العربية، بوصفها فروعاً مستقلة عن بعضها البعض، هذه النظرة التي تؤدي إلى تفتيت اللغة وتجزئة الخبرة التي يكتسبها المتعلم من خلال تشتيت جهده في عملية التعلم وإتقان تلك الفرع مما يؤدي إلى صفة مستوى المتعلمين في كل الفروع بنسب متفاوتة، إذ أن الفصل لا يتفق مع طبيعة الفعل الذي يشكل وحدة متكاملة، في الوقت الذي يمكن أن تدرس هذه اللغة بالإستراتيجية التكاملية و النظرة إلى فروعها على أن أحدها يكمل الآخر، و أن دراستها مجزئة ما هو إلا إجراء شكلي يمكن الاستغناء عنه بسهولة، و لبناء دروس في مواقف الحياة المختلفة لتحافظ على ديمومة حيوية اللغة العربية في أفواه المتحدثين بها"¹.

يهدف البحث إلى بيان أن اللغة العربية وحدة واحدة بفروعها كافة ببعدين نظري و تطبيقي، من خلال الإجابة على أسئلة البحث.

أسئلة:

يجيب البحث عن السؤالين الآتيين:

1- ما الإستراتيجية التكاملية في تدريس اللغة العربية؟

2- كيف تدرس فروع اللغة العربية بالإستراتيجية التكاملية؟

تتضح أهمية هذا البحث في ما سيطلع عليه القارئ، و بخاصة من له علاقة باستراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرائقها و أساليبها من جانب نظري في هذه الإستراتيجية، ومن جانب تطبيقي أيضاً، زيادة على إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج هذا البحث.

الإستراتيجية التكاملية:

1 : عبد الله علي ابراهيم، طه علي حسن، مجلة التربية والتعليم، المجلد (20/العدد 1)، سنة 2013، تدريس اللغة العربية بالإستراتيجية التكاملية بين النظرية والتطبيق مشكلة الدراسة و أهميتها، ص 355.

طريقة تنظيمية لمحتوى مادة اللغة العربية تنظر إلى هذه اللغة على أنها وحدة مترابطة تتكامل فيها فروعها تطبيقياً و تدرس على وفق هذه الإستراتيجية من خلال أحد فروعها.

الجانب التطبيقي في الإستراتيجية التكاملية:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث اختيار الباحثان إحدى القصائد لتدريسها بالإستراتيجية التكاملية، و قبل البدء بتدريس القصيدة ينبغي أن يزود المدرس طلبته بالأهداف التي يرد تحقيقها، و هذه الأهداف و هي:

1- جعل الطالب يقرأ النص الشعري قراءة تعبيرية صحيحة

2- فهم مضامين القصيدة بتحليلها أدبياً.

3- تذوق نواحي الجمال في النص.

4- تمثل القيم و المعاني الماثورة في النص

5- فهم الأبعاد اللغوية في النص

6- التمييز بين المعرب و المبني من الأفعال

7- الإلمام بالجوانب النقدية

8- تنمية مهارات الاستماع.

9- تنمية مهارات التعبير ببعديه الشفوي و التحريري

10- الإلمام بالجوانب البلاغية.

خطوات الدرس:

1- التمهيد يمكن أن يمهد المدرس لقصيدة فلسطين كالاتي:

في عام (1947) قبل وجودي ووجودكم أقرت هيئة الأمم لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، فرفض في حينه هذا القرار رفضاً قاطعاً، و نشبت حروب كثيرة بين العرب و ذلك الكيان المسمى إسرائيل- التي أصبحت دولة معترفاً بها – و بعد أن تضع كل حرب أوزانها نطلع على حقيقة مريرة هي إسرائيل اقتطعت جزءاً آخر من فلسطين – و بعد مرور هذه السنين بدأنا نتوسل بإسرائيل و غيرها، بأن نعود إلى ذلك القرار اللعين، و لكن دون جدوى فما عاد الأمر مجرد تقسيم فلسطين و إنما الخوف من تقسيم (فلسطينيات) أخرى، و السبب هو أننا لا نجد إلا الاستنكار، وربما هذا الموقف الذليل لم نجد لنجيده.

وقبل الحيرة و التشرذم ، و قبل الهوان الذي نحن فيه، و في وقت كانت فيه لبقية كمية، و قليل من الآباء استنجد الشاعر المصري (علي محمود طه المهندس) بإخوانه، مذكرا إياهم بأن الظالمين تجاوزو كل مدى – فماذا تقول اليوم لإخوانك يا علي؟ اخوانك يستجدون عطف العالم، ولكن لا أذن صاغية لدعواهم و لا أحد يقيم لهم وزنا.

2-قراءة المدرس: بعد استشارة الطلبة يقرأ المدرس القصيدة الآتية:

- 1-أخي جَاوَزَ الظالمونَ المَدَى
 - 2-أنتَرَكُهم يَعْصِبونَ العُرُوبَةَ
 - 3-و أليْسُوا بَعَيْرِ صَلِيلِ السُّيُوفِ
 - 4-فَجَرِدَ حُسَامِكَ من غَمْدِهِ
 - 5-أخي أَيُّها العَرَبِي الأَبِيُّ
 - 6-أخي إِنَّ في القَدسِ أختاً لنا
 - 7-أخي قُمْ إلى قِبلةِ المَشْرِقِينِ
 - 8-أخي قُمْ إليها تَشَقُّ العِمَارَ
 - 9-أخي إِنَّ جَرَى في ثَرَاهَا دَمِي
 - 10- وَنَادَى الحِمَامَ وَجُنَّ الحُسَامِ
 - 11- ففَتِشْ على مُهَجَةٍ حُرَّةِ
 - 12- وَخُذْ رَايَةَ الحَقِّ من قَبْضَةِ
 - 13- وَ قَبْلُ شَهِيدَا على أَرْضِهَا
 - 14- فِلَسْطِينُ يَفْدي حِمَاك الشَّبَابُ
 - 15- فِلَسْطِينُ تَحْمِيكَ منَا الصَّدُورُ
- أَعَدَ لها الذابِحونَ المَدَى
لنَحْمِي الكَنيسةَ وَ المَسْجِدَا
دَمًا قَانِيًا وَلَظَى مُرْعِدَا
وَأطَبَقْتُ فَوْقَ حَصَاها اليَدَا
وَشَبَّ الضَّرَامُ بها موقِدَا
أبت أن يَمَرَ عليها العِدَا
جَلها الوَغَى وَنَمَاهَا النَّدَى
دعا بِاسْمِها اللهُ وَ اسْتَشْهَدَا
وَجَلَّ "الفِدائِي وَ المُفْتَدِي
فإِما الحِياةَ وَ إِمّا الرِّدَى¹

بعد القراءة الجهرية النموذجية للمدرس يعطى معاني الكلمات الصعبة مثل:

¹ : طه علي حسن، مجلة التربية والتعليم، المجلد (20/العدد 1)، سنة 2013، تدريس اللغة العربية بالإستراتيجية التكاملية بين النظرية والتطبيق ، ص 357.

السؤدد: المجد، الأبى: الذي لا يقبل الضيم، المدى: جمع مدية وهي السكين، قانيا: شديد الحمرة، الوغى: الحرب... وغير ذلك.

ثم يمنح المدرس الطلبة وقتا كافيا لقراءة القصيدة قراءة صامتة.

3- تحليل القصيدة:

يأخذ تحليل القصيدة معظم وقت الدرس، و إذ لم يستطيع تحليل جميع الأبيات لغويا ومعنويا و أدبيا و بلاغيا و نقديا في الدرس الأول، يمكن أن يستمر ذلك إلى الدرس الثاني أو ربما الثالث: لأن التدريس هنا يجري وفق الإستراتيجية التكاملية.

يبدأ المدرس بتحليل النص مثلا باختيار البديل الصحيح مما يأتي:

جاوز الظالمون المدى تعني:

أ- ابتعدوا عن العيون.

ب- تمادوا في الظلم.

ت- تجاوز المسافة المقررة.

وينبه المدرس مثلا عن عبارة (صليل السيوف)، و الصليل يقترن بالسيف، أي أن الصوت الذي يحدثه السيف عند تحريكه يسمى صليلا، ومن هنا يطلب المدرس الرجوع إلى أحد المعاجم لتحديد صاحب كل صوت مما يأتي:

الصهيل-الزئير- النعيب- النقيق- النباح- العواء- الثغاء- القحيح- الصياح- الهديل- المواء- الخوار- الحفيف- الخريز.

وتتخلل القراءة التفسيرية أيضا أسئلة يثيرها المدرس أو بعض الطلبة مثل:

- 1- من الظالمون في القصيدة؟ و لماذا و صفوا بالظلم؟
- 2- يرى الشاعر أن القتال هو الوسيلة الوحيدة للنصر على الأعداء و تحرير الأرض- ما البيت الذي يعبر هذه الفكرة؟ و إلى أي مدى تتفق معه في هذا الأمر؟
- 3- تعاقب قادة الجيش المسلمين في معركة (مؤقتة) على حمل الراية.
- ما البيت الذي يوافق هذا المعنى؟
- 4- ما دلالة تكرار كلمة (أخي)؟
- 5- تفسر كلمتا (الكنيسة و المسجد) بمعنيين حقيقي و مجازي و ضح ذلك.
- 6- أذكر التجاوزات التي قام بها الظالمون؟

- 7- لماذا الشاعر (الصدور) في قوله: فلسطين تحميك منا الصدور، دون غيرها من أجزاء الجسم؟
- 8- أي الأبيات تعبر عن المعاني و الأفكار الآتية:
أ- محاولة اليهود النيل من عروبة فلسطين
ب- استنهاض همم العرب لتحرير القدس.
ج- التضحية و الاستبسال
- 9- لخص بلغتك أبرز الأفكار التي وردت في القصيدة.
- 10- دون آية تحفظها من القرآن الكريم تخص الشهداء، إذ لم تكن تحفظها جيدا عد إلى القرآن الكريم للتثبيت منها.
- 11- ما الصور الفنية في البيتين السادس و العاشر.

وفيما يتعلق باللغة و النحو فإن المدرس يفيد من القصيدة التنبيه إلى المبني والمعرب، و يذكر ما ورد في القصيدة من المعرب: الظالمون، المدى، الجهاد، الفداء، العروبة، الأبوة، السوداء، صليل، السيوف، صوتا، صدى، وغير ذلك، وتأييد لذلك يعطي الأمثلة الآتية:

- جاوز الظالمون المدى.
- ليعاقب الله الظالمين.
- ألا لعنة الله على الظالمين.

وبتركيز المدرس على إعراب (الظالمين) يلاحظ الطلبة تغير الإعراب فيها بحسب موقعها، و يدركون أن الذي يتغير إعرابه بحسب موقعه يكون معربا، ومثال ذلك أيضا:

- جرد حسامك
- حسامك بتارا
- أضرب بحسامك الأعداء

ولكي يقارن الطالب بين كلمة حسام المعربة، و كلمة أخرى مبنية يعطي الأمثلة الآتية:

- هؤلاء المزارعون يمنحون الأرض الحب.
- لحب هؤلاء المزارعون

- تفخر بهؤلاء المزارعون

ويلاحظ الطلبة أن كلمة (هؤلاء) جاءت بلفظ واحد و بحركة واحدة في آخره مع أن موقعها من الإعراب تغير من جملة إلى أخرى، ففي الجملة الأولى مبتدأ، و في الجملة الثانية مفعول به، و في الجملة الثالثة في محل جر بالباء.

ثم يعود الطلبة إلى قراءة التفسيرية، و يوجه المدرس السؤال الآتي:

قال أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

هل هناك اتصال معنوي بين هذا البيت و البيت الأول في قصيدة فلسطين؟

ثم يوجه المدرس السؤال الآتي:

لجأ الشاعر في القصيدة إلى إبراز عنصر الحركة في البيت التاسع و العاشر و صنع ذلك مبيناً أثر هذا الأمر في الملتقى.

ويوجه المدرس سؤالاً آخر

يدعو الشاعر الأمة العربية إلى الجهاد و حمل السلاح لتحرير فلسطين، هل تعتقد أن هناك وسائل أخرى بديلة لتحريرها؟ وضح ذلك

ويسأل المدرس أيضاً:

- ما واجب الأمة العربية تجاه فلسطين و العراق؟

- تحت أي من أغراض الشعر تصنف هذه القصيدة؟

ينتقل المدرس بعد ذلك إلى موضوع المقرر تدريسه، وهو المعرب و المبني من الأفعال، وينبه الطلبة حول الأفعال التي وردت في القصيدة مثل: جاوز، حق، بوصفها فعلين ماضيين.

و يغضبون و يجيبون بوصفها فعلين مضارعين.

وجرد و قم بوصفها فعلي أمر... و هكذا يسطلع الطلبة على الأفعال الأخرى التي وردت في النص: نحمي، تشق، جرى، أطبق، نادى، جن، شب، فتش، يمر،

حد، جلا، نما، قبل، دعا، استشهد، يفدي، جل، تحمي، و يعطى المدرسين الأمثلة الآتية:

- جاوز الظالمون المدى
- نجحت فاطمة
- الطالبان نجحا.

ويعرف الطلبة أنّ الفعل الماضي في هذه الأمثلة مبني على الفتح وهو إذا لم يتصل به شيء، أو اتصلت به تاء التأنيث أو اتصلت بألف الإثنين .

و يعطي مدرس مثال آخر:

- انطلقت الى صديقي
- ويعرف الطلبة أن الماضي إذا اتصل به ضمير رفع متحرك يبني على السكون ويعطي المدرس المثال الآتي:
- العنصريون نشروا الظلم

ويعرف الطلبة أن الفعل نشروا الماضي المتصلة به واو الجماعة المبني على الضم، ويعطي المدرس بعد ذلك الأمثلة الآتية:

- يغمد المقاتل سيفه.
- لن يغمد المقاتل سيفه.
- لم يغمد محمد سيفه.

ويلحظ الطلبة أن الفعل المضارع (يغمد) فعل معرب لأن حركته تغيرت بحسب الأدوات الداخلة عليه، و ينبه المدرس إلى أن الأصل في المضارع أن يكون معربا، كالأمثلة المذكورة آنفا، ومثل:

- الطلاب يدرسون بجد.
- الطلاب لن يتراجعوا عن النجاح.
- الطلاب لم يهملوا واجباتهم.

وفي هذه الحالة يبين المدرس أن هذه الأفعال المضارعة تسمى الأفعال الخمسة، و هي معربة أيضا، و لكنها ترفع بثبوت النون، و تنصب و تجزم

بحذف النون، و يعطي أمثلة أخرى على الأفعال الخمسة المتصلة بألف الاثنين،
وباء المخاطبة.

ويذكر المدرس بعد ذلك أن المضارع يبني في حالتين عند اتصاله بنون
التوكيد وبنون النسوة، مثل:

- لا تُهْمَلَنَّ أو لا تُهْمَلَنَّ واجباتك.

- المجندات يحرصن على الحضور.

تُهْمَلَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف.

ويحرصن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أما عن أفعال الأمر فإن المدرس يعطي الأمثلة الآتية:

- اعتذر من أخيك

- اصدقن الحديث

- تسامحا مع أصدقائكما

- تسامحوا مع أصدقائكم

- تسامحي مع أصدقائك

- تسامحن مع صديقاتكن

- ادع أخاك إلي الخير

- اسع إلى الخير

- امشي على الرصيف.

وبالنظر إلى أفعال الأمر في هذه الأمثلة يتوصل الطلبة إلى أن جميع أفعال
الأمر مبنية ولكن علامة البناء تختلف باختلاف ما يتصل بالفعل فيكون مبنيا على
السكون إذا لم يتصل به شيء، أو اتصلت به نون النسوة، ومبنيا على الفتح إذا
اتصلت به نون التوكيد، و مبنيا على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو
واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ومبنيا على حذف حرف العلة الواو، أو الألف، أو
الياء) إذا كان مضارعه معتلا بأحد هذه الحروف.

ثم يعود الطلبة إلى القراءة التفسيرية وبعد إكمال قراءة القصيدة و في إحدى مراحل القراءة التفسيرية يختبر المدرس قدرة طلبته على الاستماع الجيد، إذ يطلب منهم إخفاء القصيدة و الإجابة عن الأمثلة الآتية:

- 1- أعط عنوانا آخر يعبر عن مضمون القصيدة.
- 2- ورد في القصيدة مرادف لكلمة السيف، ما هي؟
- 3- وردت كلمة أخي في القصيدة:
- أ- ثلاث مرات ب- ست مرات ج- تسع مرات.
- 4- قال الشاعر:

فلسطين تحميك منا الصدور فإما.....و إما.....

- 5- وردت في القصيدة كلمة بمعنى الأرض- ما هي؟
- 6- ما الدروس و العبر التي نستقيها من القصيدة؟

وفي القراءة التفسيرية أيضا يثير المدرس أسئلة معينة حول موضوع مختار في الإملاء، أو استثمار بعض الكلمات التي كثيرا ما يكتبها الطلبة بصورة غير صحيحة إملائيا مثل:

السؤدد، الفدائي، أختا، و غير ذلك فإذا أراد المدرس تعلم الهمزة المتوسطة يسأل: لماذا كتبت الهمزة في كلمة (سؤدد) على الواو؟ و يذكرهم بالقاعدة الإملائية التي تقول: إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة أو ما قبلها مضموما و هي ساكنة أو مفتوحة تكتب على الواو.

ويجب أن يرتب المدرس الحروف بحسب قوتها وهي (الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون) واستنادا إلى ذلك يطلب المدرس من طلابه إعطاء كلمات فيها همزة متوسطة بصورة مختلفة مثل: سئم، بئر، ذئاب، سئل، شؤون، سؤدد، أصدقائنا، سأل، زار.....و غير ذلك.

بقي فرع واحد من فروع اللغة لم يتناوله المدرس بشكل أكثر تفصيلا وهو موضوع التعبير ببعديه الشفوي والكتابي. فهناك مهارات التواصل، التحدث، وهو التعبير الشفوي، والكتابة تعني التعبير الكتابي، و في التحدث يمكن أن يطلب المدرس من بعض طلبته ما يأتي:

1- تحدث مدة دقيقتين أمامنا عن دور الشعر الوطني و الأناشيد الوطنية في شحذ الهمم.

2- قال الشاعر: جل الفدائي و المفتدي، ما المقصود بالمفتدي؟ و كيف يتجسد جلال المفتدي و الفدائي؟ تحدث عن ذلك.

أما في الكتابة فيطلب المدرس ما يأتي:

قال الشاعر إبراهيم طوقان:

وطني أرف لك الشباب

وقال علي محمود طه:

فلسطين يحمي فداك الشباب

أنت عزيزي الطالب من الشباب، اكتب مالا يقل عن صفحة عن دورك في خدمة وطنك، ودوره في خدمة قضية فلسطين.



الخاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نستنتج أن طرائق تدريس اللغة العربية تعد من أهم أركان العملية التربوية إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، واختيار الطريقة يمكن المعلم معالجة نواحي القصور في المنهج، وهي وسيلة لتقويم المعلم والكشف عن نقاط ضعفه بهذه الطريقة أو تلك.
ومنها نلاحظ ما يلي:

- 1- الطريقة في التدريس هي مجموعة من الإجراءات أو الأنشطة أو هي نهج يملكه المعلم أو هي الترتيب المنطقي الذي يعرف به المعلم مادته
- 2- وجود هدف للطريقة للمعرفة أو إحداث تغيير مرغوب في سلوك الطلبة أو إيصال المعلومات أو تشكيل مهارات و تحقيق أنشطة للمتعلمين.
- 3- في أن تتصف في إمكانية تحقيقها في أقل وقت و أيسر السبل من أجل تحقيق مردود أعلى في التعلم ما يدل على فعالية الطريقة.
- 4- ضرورة اكتشاف المهارات، الاتجاهات من خلال الطريقة المتبعة.
- 5- أهم طرائق التدريس للقواعد النحوية العربية، الطريقة الاستقرائية الطريقة القياسية، الطريقة التكاملية
- 6- أفضل طرائق التدريس للقواعد النحوية العربية في العصر الحاضر هي: طريقة النص الأدبي(الطريقة التكاملية) لأنها تمكن التلميذ من استيعاب القواعد النحوية على أحسن وجه.
إن درست هذه القواعد النحوية العربية بواسطة طريقة النص الأدبي عن طريق المعلم صاحب تجربة ستؤدي إلى نتائج جيدة، وترسخ هذه القواعد النحوية في أذهان التلاميذ.

قائمة المصادر و المراجع

الكتب:

- أحمد علي مذکور، تدريس فنون اللغة العربي، جامعة القاهرة الرياض،
1411هـ

- انتصار أبوشاويش، أساليب مقترحة لتدريس اللغة العربية، دائرة التربية والتعليم، غزة.
- حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية، اللبنانية، 1993.
- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة لنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011.
- طه علي حسين، اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشرق، جامعة بغداد، 2005
- عبد الرحمن إبراهيم الفوزات، دروس الدورات التربوية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مؤسسة الوقف الإسلامي، 1434.
- محمد أحمد السيد، طرائق التدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، منشورات جامعية، دمشق، 1997.
- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربي.
- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، 1991.
- هاشم جاسم السامري، المناهج و طرائق التدريس لحضرموت، جامعة الأحقاف، 1420هـ

المجلات:

- عبد الله علي إبراهيم، طه علي حسين، مجلة التربية و العلم، مجلد 20 العدد الأول، 2013.

<http://frommoe.gou.om>

<https://drgawdat.edutechportal.net/archives/14498>



الفهرس

.....	البسمة
.....	الشكر و التقدير
.....	الإهداء
أب.....	مقدمة

03	المدخل: طرائق تدريس اللغة العربية في الجزائر
05	مفهوم الطريقة
06	مفهوم التدريس
07	مفهوم الإستراتيجية
09	الفصل الأول: الاستراتيجيات وطرق التدريس
09	المبحث الأول: استراتيجيات التدريس
10	المطلب الأول: أهمية تصميم التدريس
11	المطلب الثاني: مراحل تصميم التدريس
14	المطلب الثالث: نماذج تصميم التدريس
18	المطلب الرابع: أهداف تصميم التدريس
19	المبحث الثاني: المهارات المصاحبة لعملية التدريس
19	المطلب الأول: مهارة الاستماع
21	المطلب الثاني: مهارة التعبير
25	المطلب الثالث: مهارة القراءة
29	المطلب الرابع: مهارة الكتابة
31	المبحث الثالث: طرائق التدريس
31	المطلب الأول: الطريقة الاستقرائية (المفهوم، المبادئ، المزايا، المآخذ)
32	المطلب الثاني: الطريقة القياسية : (المفهوم، المبادئ، المزايا ، المآخذ)
34	المطلب الثالث: الطريقة التكاملية: (المفهوم، المبادئ، المزايا، المآخذ)
36	الفصل الثاني: نماذج و تطبيقات طرق التدريس
	المبحث الأول: الطريقة الاستقرائية الأهداف العامة (التمهيد، العرض، الربط والموازنة، استنتاج القاعدة، التطبيق)
38	-53-
	المبحث الثاني: الطريقة القياسية تحديد الأهداف العامة(التمهيد، عرض القاعدة ، تحليل القاعدة ، التطبيق)
42	

المبحث الثالث: الطريقة التكاملية تحديد الأهداف العامة (التمهيد، قراءة النص، شرح النص، طرح الأسئلة، التطبيق، محاكاة النص).....	46
خاتمة.....	57
قائمة المصادر والمراجع.....	59
فهرس الموضوعات.....	62